نحو ثلاثين اسما ثم عدها ويفعل ذلك ثلاثا من المرات قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دوا وطهورا انتهي وهذا يحتمل انه كان يفسلها في الاستنجا ويحتمل انه كان يفعله لغيره ليتنظف من العرق ونحوه ولم ار ما يعين المراد ه من عايشة قال مغلطاي رواه الطبراني في الاوسط بسند اصح من هذا

كان يغير الاسم القبيح الي اسم حسن فغير اسما جماعة فسمي جبار ابن الحارث عبد الجبار وغير عبد عمرو ويقال عبد الكعبة احد العشرة عبد الرحمن الي اسما كثيرة وقال لمن قال له اسمي غراب بل انت مسلم وذكر ليس للنظير كما لا يخفي وفي مسلم عن ابن عمران ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها جميلة قال النووي في التهذيب فيستحب تغيير الاسم القبيح الي حسن لهذه الاخبار ت عن عايشة

كان يفطر اذا كان صايما علي رطب قبل ان يصلي المغرب فان لم يكن رطبات اي لم يتيسر فتمرات اي فيفطر علي تمرات فان لم يكن تمرات اي لم يتيسر حسا حسوات من ما بحا وسين مهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشراب قال ابن القيم في فطره عليها تدبير لطيف فان الصوم يخلي المعدة من الغذا فلا يجد الكبد منها ما يجذبه ويرسله الي القوي والاعضا فيضعف والحلو اسرع شي وصولا الي الكبد واحب اليها سيما الرطب فيشتد قبولها فتنتفع به هي والقوي فان لم يكن فالتمر لحلاوته وتغذيته فان لم يكن فحسوات الما تطفي لهيب المعدة وحرارة الصوم فتنتبه بعده للطعام وتتلقاه بشهوة انتهي وقال غيره في كلامه علي هذا الحديث هذا من كمال شفقته علي امته وتعليمهم ما ينفعهم فان اعطا الطبيعة الشي الحلو مع خلو المعدة ادعي لقبوله وانتفاع القوي سيما القوة الباصرة فانها تقوي به وحلاوة رطب المدينة التمر ومرباهم عليه وهو عندهم قوت وادم وفاكهة واما الما فان الكبد يحصل لها بالصوم نوع يبس فاذا رطبت بالما انتفعت بالغذا بعده ولهذا كان الاولي بالظامي الجايع البداة بشرب قليل ثم ياكل وفيه ندب الفطر علي التمر ونحوه وحمله بعض الناس علي الوجوب اعطا للفظ الامر حقه والجمهور علي خلافه فلو افطر علي خمر او لحم خنزير صح صومه حم د ت عن انس وقال علي شرطهم واقره الذهبي ورواه عنه ايضا ابو داود والنساي وغيرهما

كان يفلي ثوبه هو بفتح فسكون من فلا يفلي كرمي يرمي ومن لازم التفلي وجود شي يوذي في الجملة كبرغوث وقمل فدعوي انه لم يكن القمل

يوذيه

يوذيه ولا الذباب يعلوه دفعت بذلك وبعدم الثبوت ومحاولة الجمع بان ما علق بثوبه من غيره لا منه ردت بانه نفي اذاه واذاه غذاوه من البدن فنكتة الاشارة الي انه كان يخدم نفسه عموما وخصوصا قال المقريزي

وإذا لم يتغذ لم يعش ويحلب شاته ويخدم نفسه عطف عام علي خاص ويجب حمله علي الاحيان فقد ثبت انه كان له خدم فتارة يكون بنفسه وتارة بغيره وتارة بالمشاركة وفيه ندب خدمة الانسان نفسه وان ذلك لا يخل بمنصبه وان جل حل عن عايشة

كان يقبل الهدية اي الا لعذر كما رد علي الصعب بن جثامة الحمار الوحشي وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم وذلك فرار من التباغض والتقاطع بالتحابب والتواصل ويثيب اي يجازي والاصل في الاثابة ان يكون في الخير والشر لكن العرف خصها بالخير عليها بان يعطي بدلها فيسن التاسي به في ذلك لكن محل ندب القبول حيث لا شبهة قوية فيها وحيث لم يظن المهدي اليه ان المهدي اهداه حيا او في مقابل والا لم يجز القبول مطلقا في الاول والا اذا اثابه بقدر ما في ظنه بالقراين في الثاني واخذ بعض المالكية بظاهر الخبر فاوجب الثواب عند الاطلاق اذا كان ممن يطلب مثله الثواب وقال يثيب ولم يقل يكافي لان المكافاة تقتضي المماثلة وانما قبلها دون الصدقة لان المراد بها ثواب الدنيا وبالاثابة تزول المنة والقصد بالصدقة ثواب الاخرة فهي من الاوساخ وظاهر الاطلاق انه كان يقبلها من المومن والكافر وفي السير انه قبل هدية المقوقس وغيره من الملوك حم خ في الهبة د في البيوع ت في البر عن عايشة زاد في الاحيا ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب قال العراقي وفي الصحيحين ما هو في معناه

كان يقبل بوجهه علي حد رايته بعيني وحديثه عطف علي الوجه لكونه من توابعه فينزل منزلته علي شر في رواية علي اشر بالالف وهي لغة قليلة القوم يتالفه وفي نسخ يتالفهم بذلك اي يوانسهم بذلك للاعتبال ويستعطفهم بتلك المواجهة والجملة استينافية من اسلوب الحكيم كانه قيل لم يفعل ذلك قال لتالفهم لتزيد رغبتهم في الاسلام ولا يخالفه ما ورد من استوا صحبته في الاقبال عليهم لان ذاك حيث لا ضرورة وهذا الضرورة التالف وتمامه عند الطبراني من حديث عمرو بن العاص وكان يقبل بوجهه وحديثه حتي ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول الله انا خير ام ابو بكر قال ابو بكر قلت انا خير ام عمر قال عمر قلت انا خير ام عثمان قال عثمان فلما سالت صدقني فوددت اني لم اكن سالته طب عن عمرو بن العاص قال

Copyright King Saud University